مقدمة بحث عن التفكير الناقد واتخاذ القرار

يعتبر التفكير النّاقد أو كما يُعرف بالإنجليزية بـ "Critical thinking" أي التفكير النقدي العقلاني الموضوعي؛ الوسيلة الأمثل في دراسة القضايا والمشكلات اليومية في سبيل اقتراح أفكار بنّاءة كحلول لها، وربما يحتاج هذا النوع من التفكير في بعض المسائل لتسخير أدوات يُستشعر بأنها كفيلة بالوصول النتائج المطلوبة أو المحددة بالتسلسل المنطقي، وعادةً ما يتم بالتفكير الناقد إعادة جدولة وصياغة القواعد المنطقية للتعرف على حيثيات الموضوع المدروس عبر قراءة علميّة لمُعطياته قبل الوصول لمرحلة اتّخاذ القرار المساهم بحلّ المُشكلة، فما هو التفكير الناقد وما هو دوره في اتخاذ القرار؟ هو ما سيعرف من تفاصيل عبر البحث التالي.

بحث عن التفكير الناقد واتخاذ القرار

سيتضمّن البحث التالي عن التفكير النقدي بنحو عام فقرات منوعة يستعرض بها أقوى التعاريف التي وصل إليها العلم لهذا النوع من التفكير، فضلاً عن الاطلاع على آليته وأهميته وأبرز مهاراته والأهداف المرجوة منه، بغرض تعزيز الوعي بمفهومه والغاية من إيجاده، وذلك في فقرات متسلسلة على النحو الآتي:

تعريف التفكير الناقد لغة واصطلاحًا

إنّ تسمية التفكير الناقد مأخوذة من كلمة نقد أي أن يقدم الباحث على نقد المعلومات اختباراً لها، حتى يعلم صدق ما جاءت به من حقائق أو كذبها، أما اصطلاحاً ووفقاً لما يجمع عليه غالبية أهل العلم فيعرّف بأنّه التحليل المنطقي للمسائل وبشكل موضوعيّ بغرض إعادة الصياغة والحُكم على ما بها من حقائق، علماً أن هناك إجماع لدى العلماء بأنه تحليل يفعّل فيه دور العقل بأسلوب الشك ودون تحيّز، مما يضمن تقييم أمثل للارتباط بين الأدلة والحقائق، ويقوم على معايير لا يمكن تجاوزها أو التغاضي عنها لأنها أساس التقييم سالف الذكر.

من أهم متطلبات التفكير الناقد

إنّ التفكير الناقد أسلوب يقوم على العلم والمنطق والحجج والبراهين لتأكيد دقة القرارات المتخذة، لذا يتطلب ما يلي:

- دقة الملاحظات على الوقائع.
- تقييم القضايا بموضوعية.
- الفصل بين الدوافع الشخصية والموضوعية بالتحليل.
- التعامل مع القضايا بأسلوب علمي بعيد عن الانجرار خلف الشائعات.
- البعد عن الأفكار الخاصة أو المتطرفة أو العاطفية.
- التسلسل المنطقي بالتحليل.
- أن يتحلى الناقد بالإيجابية والإبداع.
- أن تكون الحجج بصدد القرار المتخذ مدعومة بشيء منطقي واقعي وعقلاني.
- سلامة التفكير وطريقته.
- التحلي بالفضول الدافع للبحث.
- أن يتوافق الفكر مع المنطق ورسائل العقل البشري.

أهمية التفكير الناقد في حياة الإنسان

تتمثّل أهمية التفكير الناقد من خلال عدة نقاط ملموسة في الحياة اليومية، ما جعل هذا الأسلوب من التفكير ضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنه لدى طلبة العلم، وهي كما يلي:

- يساعد بتحديد هويّة الشخص، فيمثل بصمة تعريفية له، وكذلك قيمة الأشخاص بمطالعة مدى إيجابيتهم في الحياة.
- أسلوب مثالي لحل المعضلات إما باقتراح حلول متنوعة لحلها "التفكير المتشعب"، أو عبر تضييق مجالات الاحتمالات وصولاً لحل وحيد "التفكير المتقارب."
- مساعدة على أخذ القرار.
- مساعدة باستكشاف مدى دقة الحقائق.
- مساعدة الابداع ورسم مخططات المستقبل واتخاذ القرارات الأكثر حكمة.
- دعم الاستقلال للشخصية.

من فوائد التفكير الناقد

إنّ الحاجة المجتمعيّة دفعت إلى ابتكار أسلوب التفكير الناقد من بدايات ظهور العلوم، ويقال إن أول عمليات التفكير الناقد كانت بزمن فلاسفة الإغريق، عموماً تتلخص فوائد هذا التفكير بما يلي:

- يجعل المفكر أكثر صدقاً مع نفسه.
- لا يخاف المفكر من الاعتراف بخطأ ما ادلى به من حقائق.
- يتعلم المفكر من خطأ تجاربه وبكل استقلالية.
- يجعل الفرد منفتح التفكير فيتخيل نفسه بمكان الآخرين لفهم آرائهم حتى لو خالفت رأيه.
- ينمي القدرة على استخدام العقل بعيداً عن العاطفة.
- يساعد بربط الأفكار بمنطقية مما يجعل التفكير أكثر تطورا.
- يخلق القرار الأكثر حكمة.
- يزيد من فعالية مهارة البحث.
- تنمية فكر المناقشة مع الآخرين وتقبلهم خلال الحوار.

التسلسل المنطقي لعملية التفكير واكتساب المعرفة

إنّ أية عملية تفكير يقوم بها العقل البشري لطالب العلم قبل الوصول إلى المعارف أو الحقائق لا بدّ أن تمر بما يلي من الخطوات:

- استقطاب كافة الأبحاث والدّراسات ذات الصلة بالموضوع المدروس.
- مطالعة المقترحات والآراء ذات الصلة به.
- دراسة المقترحات لتحديد المقبول والمرفوض منطقياً.

- تحديد نقاط الضعف والقوة.
- تقييم الآراء بمنطقية بعيدة عن المآرب الشخصية والتحيز.
- إظهار الحجج لما تم اعتماده والاعتراف بدقته.
- مراجعة المعلومات كلما تطلبت البرهنة ذلك.

معوقات التفكير الناقد

كغيره من أساليب التفكير فالتفكير الناقد له العديد من المعوقات التي تتنافى مع متطلباته والأهداف المرجوة منه، وتتلخص عموماً بما يلي:

- النرجسيّة والأنانية في السلوك تسبب عجز عن تقييم الآراء.
- تخاذل أبناء المجتمع عن طرح أفكارهم، فالتفكير الناقد يتطلب تداول آراء جماعي وتحليله بمنطق.
- تغييب دور الانتباه يؤدي إلى غياب الدقة أو عدم الفهم لحيثيات الموضوع.
- الحالة الاجتماعية السيئة.
- النظر للموضوع المدروس بناءً على مقترحات شخصية غير موضوعية.
- ضغوط العمل باستمرار.
- الخوف من خطأ ما توصل إيه من حقائق.

خاتمة بحث عن التفكير الناقد واتخاذ القرار

وبهذا يمكن أن نستنتج أنّ التفكير الناقد أسلوب بنّاء في خلق الحقائق يقوم على سَلسَلة الأحداث بشكل يوافق المنطق انطلاقاً من الحالة الصفرية للمادة المدروسة وصولاً إلى النتيجة المعلنة والقائمة على الأدلة والبراهين، وهو ما يسمى بعلم المنطق اتخاذ القرار النهائي، وكل ذلك تم التعرف به من خلال مطالعة تعاريف التفكير الناقد وفوائده وآليه.